[77] به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فأما ا العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان. * الشرح: (وعنه عن محمد بن أبي عبد ا) ليس للضمير مرجع ظاهر وقيل: هو إما راجع إلى محمد بن أبي عبد ا مثل السابق، وقوله عن محمد بن أبي عبد ا بدل لقوله " عنه " وبيان له، أو راجع إلى المصنف، والكلام من تلامذته (عن محمد بن إسماعيل عن داود بن عبد ا) لم يذكره العلامة في الخلاصة وقيل: هو أبو سليمان داود بن عبد ا الذي روى عن القاسم بن حمزة بن القاسم العلوي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عنه (عن عمرو بن محمد) قيل: هو عمرو بن محمد الأسدي من رجال الكاظم (عليه السلام) (عن عيسى بن يونس) لم يذكره العلامة في الخلاصة، وقيل: هو عيسى بن يونس بن عيسى بن حميد الشاكري الكوفي من رجال الصادق (عليه السلام)، وفي بعض النسخ " عن عمرو عن محمد بن عيسى بن يونس " بلفظة " عن " بعد عمرو بدل " ابن " وبلفظ " ابن " بعد " محمد " بدل " عن ". وعمرو هو عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز (قال: قال ابن أبي العوجاء لأبي عبد ا (عليه السلام) في بعض ما كان يحاوره) المحاورة والتحاور التجاوب يقال كلمته فما أحار لي جوابا واستحاره أي استنطقه (ذكرت ا فأحلت على غائب) وتلك المحاورة ما نقله الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج أن ابن أبي العوجاء قدم مكة متمردا وإنكارا على من يحج فأتى أبا عبد ا (عليه السلام) فجلس إليه في جماعة من نظرائه فقال: يا أبا عبد ا إن المجالس بالأمانات ولا بد لكل من به سعال أن يسعل أفتأذن في الكلام ؟ فقال: تكلم فقال: إلى كم تدوسون هذا البيدر ؟ وتلوذون بهذا الحجر ؟ وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ؟ وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر ؟ إن من فكر هذا علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم ولاذي نظر، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسه ونظامه، فقال أبو عبد ا (عليه السلام): إن من أضله ا وأعمى قلبه استوخم الحق ولم يشغل به وصار الشيطان وليه، يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره، وهذا بيت استعبد ا به عباده ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل أوليائه وأنبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي إلى غفرانه منصوبا على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه ا قبل دحو الأرض بألفي عام فأحق من أطيع فيما أمر وانتهى عما نهى عنه وزجر، ا المنشئ للأرواح والصور. فقال ابن أبي العوجاء: ذكرت ا فأحلت على غائب
